وقال حميد بن ابي كعب

فالقى بلحيبه ولاث براسه ٭ زمانا لشيطان الحماطة محجلها

وقال كشيطان الحماطة الارقم ٭ كانه قاعد على الوصف يضرب للمستوفز ١١٠

مع الالف كالعروس يكون مدكاه كالعفر يكون كفرا الاشداوالصبر عليه كالمشتغل يكون راكباه كادرت الشمس تكون صلاة ٭ كادت العمر يكون نهارا يضرب خمستها في مقاربة الشي الشي واخذه شبها به كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب للمكروه من جهتين كالاشقر ان يتقدم ينحر وان يتاخر يعقر ويروى ان تقدم نحر وان تاخر عقر يتشاءمون بالفرس الاشقر قال الشاعر

كموقف الاشقر ان تقدما ٭ باشر منخوص السنان لهزما ٭

والسيف من ورائه ان يحجما ٭ وقال الفرزدق

فاصبح كالشقراء تنحران مضت ٭ ويضرب ساقها اذا هي ولت ٭

يضرب في مثل ذلك كالبايع الكلبة بالهبة الكابة الابل والهبة الريح يضرب للمغبون في تجارته كالثور يضرب لما عافت البقر كانوا اذا عافت البقر الورد ضربوا الثور زاعمين ان الجن ركبته وانها تنزع البقر عن المشرب فينفرونها بايقاع الضرب على الثور وقيل انما يضرب لانه قايد البقر وسايقها وقيل الثور العرمض يضرب في نواحي الورد ثم يشرب حينئذ واذا كان على وجه الماء عافته يضرب للماخوذ بذنب غيره قال انس بن مدرك الخثعمي

اني وقتلي سليكا حين اعقله ٭ كالثور يضرب لما عافت البقر ٭

وقال الشاعر

فهجو ان هجوت جبال سلمى ٭ كضرب الثور للبقر الظماء ٭

وقال نهشل بن حري

انترك

أتترك عارض وبنو عدي ٭ وتغرم دارم وهم براءه ٭

كذاك الثور يضرب بالهراوى ٭ اذا ما عافت البقر الظماء ٭

وقال الهسان الفقيمي

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقره ٭ وما ذنبه ان عافت الماء باقره ٭

كالحادي وليس له بعير يضرب لمن ينتحل علما وليس عنده كالحيود عن الذبية يضرب لمن يعرف الشي فيتوقاه واصله ان الصايد يحفر حفيرة للصيد ويغطيها فيفطن لها الصيد فيحيد عنها لان هلاكه فيها كالجزور اينما مال اتقى الارض بصوفه يضرب لمن يجد معتمدا في كل حال ويروى مثل الخروف يتقلب على الصوف يضرب للمكفي كالقاطب بين الغراثين يضرب لمن يتورد في امرين ليس في واحد منهما كالسيل تحت الدمن يضرب لمخفي العداوة كالشاة تبحث عن سكين جزار

وهو من قول الكميت

ابلغ يزيد واسماعيل مالكه ٭ ومنذرا واباه شر استاره ٭

وخالدا خالد السوء انكم ٭ كالعنز تبحث عن سكين جزاره ٭

وقال كثير

الا ابلغا حسان عني رسالة ٭ فانك كالمستبحثات عن المدى ٭

وقال حسان بن ثابت

ولا تك كالشاة التي كان حتفها ٭ بحفر ذراعيها فلم ترض محفراه ٭

وقال عبد الحارث بن ضرار

ولا تكونن كشاة السوء اذ بحثت ٭ حتى استثارت طرير الحد مسنونا ٭

واصله ان رجلا وجد شاة واراد ذبحها فلم يظفر بسكين وكانت مربوطة فلم تزل تبحث برجليها حتى ابرزت سكينا كانت مدفونة فذبحها بها ويروى